

# المقارنة بين وضع النصرانية والإسلام في روسيا والصين

ج. روبرت أوفيربرودك



إن وجود كنائس أهلية مزدهرة وناضضة بالحياة فى الاتحاد السوفىتى وجمهورية الصين الشعبية لهو حقيقة معلنة فى الدوائر النصرانية، ومع ذلك فإن ٦٠ مليوناً من المسلمين فى هذين القطرين لم يتم الوصول إليهم، وبما أن النصرارى الوطنيين والمنصرين يقومون بعمل تنصير ضئيل جداً بين هؤلاء الناس فإنهم يشكلون واحدة من أكبر الكتل للشعوب غير المنصرة فى العالم.

### ١- الاتحاد السوفىتى؛

وفقاً للتعداد السوفىتى لعام ١٩٧٠م فإن العدد السكانى الكلى للاتحاد السوفىتى يصل تقريباً إلى ٢٤٢ مليوناً، منهم ١٢٩ مليوناً من الروس (فقط ٣٥٪ من سكان الاتحاد السوفىتى) و ٤٠ مليوناً من الأكرانيين، و ٩ ملايين فى الروس البيض، وحددت الأكاديمية السوفىتية للعلوم فى عام ١٩٦٦م، ١٢٤ لغة سوفىتية رئيسية غير سلافية، وفى عام ١٩٧٠ كان هناك ٥٨ مليوناً لا يتحدثون الروسية.

### (أ) النصرانية

يوجد انبعاث عام للاهتمام بالدين فى روسيا، مؤثراً فى الأرثوذكس والبروتستانت والكاثوليك واليهود، «وهذا الانبعاث واضح فى الشعبية الكبيرة التى تحظى بها المواد المنشورة ذاتياً، وكذلك بالأعمال الدينية التى صدرت قبل الثورة»<sup>(١)</sup>، يذكر أحد الأمريكين وهو مختص بارز فى الشؤون السوفىتية أنه قد سمع الكثير عن لقاءات دينية غير رسمية عديدة فى الاتحاد السوفىتى، وهناك نمو ملحوظ للكنيسة، يقول تقرير الاتحاد الإنجيلى النصرانى - المعمدانى فى الاتحاد السوفىتى لسنة ١٩٧٦م: «إننا فرحون ونشكر الرب على آلاف الأعضاء الجدد فى الكنائس المحلية الذين عقدوا عهداً مع الرب من خلال التعميد بالماء، لقد تم تعميد أكثر من ١٠٠ شخص فى كريميا، و ٣٧ فى فورونزه و ٦٤ فى لوتسك وحوالى ١٠٠ فى كييف، توجد تعميدات كثيرة فى بلورشا وموسكو وأستونيا ولاتفيا ومولديفيا وكركزيا، وكازاخستان والشرق الأقصى وغرب سيبيريا وما وراء

(1) Sparks, 1976. 1:6, 4: 4.

الجمهوريات القوقازية»<sup>(١)</sup>، والأمر المهم هو أن هذه المناطق التي ذكرت في هذه القائمة (مثل كركيزيا وكازاخستان وما وراء الجمهورية القوقازية) هي من المناطق التي بها أعداد كبيرة من السكان من خلفيات مسلمة.

وجدير بالملاحظة أيضاً تضامناً مختلف التجمعات النصرانية من أجل الحقوق المدنية، في يونيو ١٩٧٦م أرسل خطاب التماس لمجلس السوفيت الأعلى في الاتحاد السوفيتي، وقد وقعت على الخطاب ست طوائف دينية: - البنتاكوستيون والسبتيون والمعمدانيون وكنيسة المسيح والكاثوليك والأرثوذكس الروس، ويعتبر هذا الخطاب تطوراً «لا مثيل له من قبل»<sup>(٢)</sup>.

## (ب) الإسلام

### ١- الشعوب:

تعتبر عدة قبائل كبرى مسلمة من بين أسرع الشعوب نمواً في الاتحاد السوفيتي كله وهي تفوق بدرجة كبيرة الروس أنفسهم في نسبة المواليد، ويبلغ المجموع الكلي لتعداد المسلمين حوالي ٤٠ مليوناً، ويمكن تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات عرقية - لغوية رئيسية: - الترك، والقوقاز الأيريون، والهنود الإيرانيون، وهذا الترتيب حسب الأعداد السكانية، يوجد بالطبع مسلمون ذوو أصول عرقية أخرى (مثل المسلمين الصينيين الذين يعيشون في الاتحاد السوفيتي، والمسلمين الروس الذين كان أجدادهم عبيداً لزعماء آسيا الوسطى) ولكن أعداد هؤلاء قليلة.

### (أ) المسلمون الأتراك

يمثل المسلمون الأتراك أكبر كتلة للمسلمين في جمهوريات الاتحاد السوفيتي والمجموعات التركية حسب الترتيب العددي هي:

(1) Union of Evangelical Christian Baptists of USSR.

(2) Sparks, 1977, 3:3.

الاسم	عدد السكان بالآلاف حسب التعداد السوفيتي لعام ١٩٧٠م	وصف مختصر
الأزيكيون	٩,١٩٥	الأزيكيون هم ثالث أكبر مجموعة عرقية في جمهوريات الاتحاد السوفيتي وهم القادة الثقافيون لآسيا الوسطى ولغتهم مشابهة للغة (الويغ) وأكبر مجموعة مسلمة غير صينية في جمهورية الصين الشعبية، والأزيكيون هم أيضاً مجموعة كبرى في أفغانستان، كما يوجد منهم أعداد كبيرة في إيران أيضاً.
التتر	٥,٩٢١	إن التتر هم أحفاد قبيلة المغول ويعيشون على طول نهر الفولغا في قلب روسيا، وبعضهم يعيش أيضاً في أماكن مختلفة في آسيا الوسطى <sup>(١)</sup> ، وعلى الرغم من أن معظمهم مسلمون سنة فإن بعضهم روس أرثوذكس، وهذا يعكس ارتباطهم الطويل بالروس.
الكازاك	٥,٢٩٩	في عام ١٩٧٠م شكل الكازاك (وهم غير «القوقازيين» - رعاة الأبقار الروس) أقل من ثلث سكان جمهوريتهم الواسعة والتي هي الأكبر بجانب الجمهورية الروسية الفيدرالية وما زال بعضهم شبه رحل.
الأذربيجانيون	٤,٣٨٠	يتحدث الأذربيجانيون لغة شبيهة بالتركية الحديثة وعاصمتهم باكو وهي ميناء مهم في بحر قزوين.
التركمان	١,٥٢٥	التركمان هم أحد شعوب جمهوريات الاتحاد السوفيتي الأكثر تحفظاً معظم أراضيهم صحراوية، ولكنها تروى حالياً بواسطة أحد أهم المشاريع العالمية الطموحة وهو مشروع قناة (كارا - كم)، والذي يمتد على مسافة ٩٠٠ ميل، يعيش كثير من التركمان أيضاً في أفغانستان وإيران والشرق الأوسط.
القرغيز	١,٤٥٢	يعيش القرغيز في الجبال العالية بالقرب من الحدود الصينية، وهم مرتبطون ارتباطاً لغوياً وعرقياً وثيقاً بالكازاك الذين يعيشون في السهل.

(1) Ibid, 1976, 1:6.

الاسم	عدد السكان بالآلاف حسب التعداد السوفييتي لعام ١٩٧٠م	وصف مختصر
الباشكيرز	١,٤٢٠	قاوم الباشكيرز « بعنف الاستعمار الروسي القيصرى ومحاولات التنصير » وتعتبر (أونا) عاصمة الجمهورية التي تتمتع « بالحكم الذاتي » إحدى أكبر المراكز الدينية للمجموعات المسلمة في الاتحاد السوفييتي، « وهم إضافة إلى التتر الشعوب المسلمة التي تتواجد في أقصى شمال العالم، <sup>(١)</sup> وهم يشبهون القرغيز والكازاك ويستقرون بسكنية في جمهوريتهم الصغيرة التي تتمتع بحكم ذاتي وتشكل فعلياً جزءاً كبيراً من منطقة الأزيك في جمهوريات الاتحاد السوفييتي، ويعيشون مباشرة قرب بحر الأوراك في منطقة دلتا نهر أموداريا الشهير.
الكاراكالباكس	٢٣٦	
الويقر	١٧٣	على الرغم من أنه يوجد حوالي ١٨٠,٠٠٠ أو أكثر من الويقر في الاتحاد السوفييتي فهناك حوالي ٤,٠٠٠,٠٠٠ في الصين، وهؤلاء الناس قد اعتنقوا على مر التاريخ سلسلة من الأديان، فمن المانوية ديانة الدولة في القرن الثامن إلى البوذية في القرن العاشر ثم الإسلام في القرن الخامس عشر.
الكاراشي	١١٢	يعيش الكاراشاي في جمهورية أو بلاست الكاراشية الشركسية في المنطقة التي تقع ما وراء القوقاز.
الأتراك	٧٩	من المحتمل أن هؤلاء الأتراك يتحدثون اللغة التركية الحديثة.
البلكار	٦٠	إن البلكار الذين يعيش معظمهم في كبادر أبلكار قد تكونوا من الاختلاط الذي تم بين القوقازيين الشماليين والكيبشاكسي الذين استقروا في سفوح جبال القوقاز. <sup>(٢)</sup>

(1) Cf. National Geographic Society Map, 1976.

(2) Stockholm East Bible Institute 1975.

### (ب) المسلمون القوقاز الأيبيريون

كانت الشعوب القوقازية الأيبيرية فى السابق تتكون من رجال عصابات جبلية يقاومون التوسع القيصرى فى منطقة ما وراء القوقاز، لقد قضى دكتور تاونسند أحد مترجمى الإنجيل الويكليفيين أكثر وقته متنقلا فى رحلات فى الاتحاد السوفيتى بين هؤلاء الناس .

إن المجموعات الرئيسية للقوقاز الأيبيريين مرتبة حسب حجمها وهى:

الاسم	عدد السكان بالآلاف
الأفارس	٣٩١
الكبارديون	٢٣١
الأنقش	١٥٨
الأديكير	١٠٠
الشركس	٤٠
الأبازاس	٢٥

### (ج) المسلمون الهنود الإيرانيون

المجموعات الرئيسية الهندية المسلمة مرتبة حسب حجمها هى:

الاسم	عدد السكان بالآلاف	وصف مختصر
التاجك	٢,١٢٦	إن التاجك أو (التادزك) هم أناس أشداء وعددهم فى روسيا ٢,٢ مليوناً، وفى إيران عدة آلاف وفى أفغانستان يشكلون أقلية استراتيجية من حوالى أكثر من مليونين ولغتهم شبيهة باللغة الفارسية.
الأستس	٤٨٨	يعيش الأستس فى مناطق القوقاز- الأيبيريون
التاليش	٧٧	ولغتهم هى القوقازية الأيبيرية
الفرس	٢٨	

## ٢- وضع الإسلام

(أ) الدولة والدين:

إن السؤال الذى يطرح نفسه هو: ما مدى تمسك المسلمين السوفييت بالإسلام الأصيل؟، إن قوة الإسلام كنظام سياسى واجتماعى شامل مؤثر قد تحطمت فى آسيا الوسطى<sup>(١)</sup>، «فالشريعة والمحاكم الدينية وكذلك مؤسسات الوقف وضريبة الزكاة التى يجب على جميع المخلصين أن يدفعوها لم يعد لها وجود جميعاً، والتعليم الدينى فى المدارس ممنوع» وعلى الرغم من ذلك فإن الإسلام مازال حياً كاعتقاد شخصى، وكان هناك حوالى ١٠٠٠ مسجد سرى<sup>(٢)</sup> فى أذربيجان فى عام ١٩٦٩م.

(ب) الثقافة السوفيتية والتقاليد الإسلامية فى آسيا الوسطى: قضية دمج الثقافتين:

على الرغم من أن بعض مجالات حياتهم قد صارت روسية فإن سكان آسيا الوسطى ذوى الخلفية المسلمة لم يتأثروا عرقياً أو ثقافياً حتى فترة السبعينيات، وفى ذلك الوقت كان الوضع كما يلى:

١- ٩٨٪ منهم مازالوا يعتبرون لغتهم الأصلية هى لغتهم الوطنية بدلا من الروسية، وحتى عام ١٩٧٠م كانت هنالك نسبة مذهلة تبلغ ٨٣٪ من قبائل آسيا الوسطى (باستثناء الكازاك) ما تزال لا تجيد اللغة الروسية، إن السؤال المهم هو: هل تعكس هذه المقاومة الثقافية للثقافة السلافية مقاومة روحية للماركسية أيضاً؟.

٢- يوجد تزاوج قليل ولا ينظر إليه باحترام من قبل معظم السكان، إن سكان آسيا لهم أصدقاء من الروس، ويقومون بأنشطة روسية ولكنهم أيضاً يحتفظون بنظام حياة خاص متميز.

(1) Great Soviet Encyclopaedia, Vol 11: 319.

(2) Alexander Banningsen and Chantel Lemercier Quelquejay, Islam in the Soviet Union, 1967: 171- 172.

### ٣- الوضع الحالي للنشاط التنصيري وسط المسلمين

(أ) الكنيسة الروسية:

تخطط منظمة الإنجيل السلافية في الولايات المتحدة لإعداد إذاعات تقدم بيانات حول مجموعات الأقليات المختلفة من أجل الحث على إيفاد إرساليات تنصيرية لتعمل بينهم، يبدو في الوقت الحالي أنه يوجد تحرك بسيط في هذا المجال.

وهناك عاملان يسهلان وصول النصارى السلافيين إلى جيرانهم المسلمين:

١- على الرغم من أن نسبة عالية جداً من سكان آسيا الوسطى المحليين مازالوا يعتبرون الروسية لغة ثانية، فإنه توجد علاقات كبيرة بين السلافيين وغير السلافيين، وخاصة في المدارس وأماكن العمل، وتوجد أقليات وجنسيات مختلفة في جامعات آسيا الوسطى والاختلاط بينهما أمر لا مفر منه.

٢- لقد أدى الوجود السوفييتي في آسيا الوسطى إلى تفكك المجتمع الإسلامي الموحد.

(ب) المغتربون:

لدى مؤسسة ويكليف لترجمة الإنجيل أيضاً ممثل يقوم بجمع معلومات تتعلق بالذين يقدمون معلومات لغوية في الولايات المتحدة وأوروبا والشرق الأوسط.

إن هناك وعياً جديداً ينمو في الغرب حول الحاجة إلى الترجمة إلى اللغات الرئيسية غير السلافية في الاتحاد السوفييتي، ومعهد استوكهلم للإنجيل الشرقي هو المنسق الرئيسي لهذا العمل، ويرعى معهد الإنجيل السلافي مشروعاً لترجمة أناجيل مرقس ويوحنا إلى لغة الويقر، كما أنه يخطط لنشر كتاب عن شعب الويقر، وهو أكبر شعب مسلم غير صيني في الصين ويوجد أيضاً حوالي ١٥٠,٠٠٠ منهم يعيشون في الاتحاد السوفييتي.

### ٢- الصين

وصل عدد السكان في الصين في يوليو ١٩٧٧م إلى ٩٦٥,٧٣٣,٠٠٠ نسمة مع معدل نسبة مواليد يبلغ سنوياً ١,٥٪، إن نسبة ٩٤٪ من السكان هم من

(1) Sparks, 1977. 4: 10.

الصينيين الهان. والنسبة الأخرى من غير المسلمين التي تبلغ ٦٠٪ هم من الأقليات (شوانك ولى وسكان التبت ومياو ومانشو ومنغوليا وبو وكوريون)، وتعيش هذه المجموعات فى الشمال والغرب والجنوب، وحول الحدود الخارجية لقلب الأرض الصينية، حوالى ٢٪ - ٣٪ من السكان مسلمون وواحد فى المائة نصارى، تبلغ نسبة الأمية ٢٥٪ على الأقل.

(أ) النصرانية:

يقول ديفيد أدبى: «إننا لا نستطيع تقدير عدد النصارى الموجودين فى الصين... . فى مناطق كبيرة فى الصين يوجد قليل من النصارى، ينتشرون فى مساحات متباعدة مع وجود فرصة ضئيلة للتجمع فيما جاءت تقارير من بعض المحافظات بوجود مجموعات كبيرة من النصارى وعدد كبير من الشباب يؤمنون الآن بالمسيح».

وقد تحدث عن ثلاثة أنواع من المناطق المصنفة وفقاً لكثافة النشاط النصرانى.

١- «مقاطعات النصارى فيها معزولون ولديهم فرصة ضئيلة للقاء والتجمع، وفى هذه الأماكن يجب اتخاذ احتياطات شديدة لتجنب كشفهم بواسطة السلطات».

٢- مناطق حيث يتمتع النصارى فيها بـ «قدر كبير من فرص اللقاء والتجمع» على الرغم «من عدم عقد اجتماعات منتظمة».

٣- مناطق البعث: فى إحدى المناطق حيث تشرف جمعيات ترتبط بإرسالية ووتشمان لى تراوحت حالات التعميد بين ٤٠٠٠ - ٥٠٠٠ فى عام ١٩٧٦م، لقد قدم قادة الكنيسة فى تلك المنطقة مثالا للإخلاص والثبات بوجه الاضطهاد: إن الأعمال التى ضحوا من أجلها لازالت تؤتى ثمارها.

(ب) الإسلام:

١- الشعوب:

(أ) هوى (المسلمون الصينيون): يبلغ عددهم ٥ - ١٥ مليون (يعيشون فى أنحاء الصين).

(ب) الوبقر: يبلغ عددهم ٤ ملايين (يعيشون فى منطقة سينكيانج الوبقر ذات الحكم الذاتى).

(ج) الآخرون (الكازاك، والقرغيز، والتاجك، والأزبكيون، والتر)، يبلغ عددهم ١-٢ مليون (يعيشون بصفة رئيسية فى سينكيانج ومنطقة منغوليا الداخلية ذات الحكم الذاتى).

### سياسة الحكومة:

بعد استيلاء الشيوعيون على السلطة فى الصين «قاموا بإلغاء أوقاف المساجد والمعاهد الإسلامية الأخرى التى استمرت عبر العصور، كانت أملاك الوقف مثلاً تشكل حجر الزاوية للممارسات الدينية للمسلمين فى الصين، ومن هذه المصادر يأخذ الأئمة مراتبهم ويتخذون الوسائل لإعادة بناء وصيانة المساجد وملاجئ الأيتام والمعاهد الإسلامية الأخرى»<sup>(١)</sup>، وضعت الحكومة أيضاً ضرائب على ذبح الحيوانات وهو مصدر دخل رئيسى للمدارس الإسلامية، ولم يسمح بأى تعليم إسلامى، ومنع الختان وفرض على النساء المسلمات الزواج من الصينيين الهان.

### الوضع الحالى للإرساليات التنصيرية العاملة بين المسلمين

(أ) الترجمة:

يمكن استخدام أنجيل مرقس ويوحنا إلى اللغة السيريلية التى تمت تحت رعاية منظمة الإنجيل السلافية فى الصين إذا وضعت بالحروف اللاتينية، ومن المؤمل أن يكون نفس الأمر صحيحاً بالنسبة إلى إمكانية ترجمة لغات الأقليات الأخرى الموجودة فى روسيا والصين معاً.

(ب) الكنيسة الصينية:

ربما كان العمل السابق للنصارى الصينيين وسط المسلمين مازال مستمراً، ولا بد من القيام ببحث حول بعض التجمعات الصغيرة من النصارى الصينيين الذين

(1) Slavic Gospel Association in the United States.

يعيشون فى مناطق الحدود، ويمكن إعداد إذاعات شبيهة بالتى اقترحت للنصارى الروس لتقديم صور وصفية لمجموعات القبائل المختلفة والمتطلبات الأساسية لإيصال الإنجيل إليهم كما يمكن أيضاً تعبئة الصينيين المشتتين فى العالم ليصلوا وليقدموا العون وحتى ليذهبوا إلى ساحة العمل، لقد أصدر القس هوراس وليامز من منظمة الحملة الصليبية لتنصير العالم مجلة صغيرة تسمى «أذهب» الغرض منها إطلاع وحث النصارى الآسيويين فى أمريكا الشمالية على الاهتمام بالتنصير العالمى، وبدا فى هذه المطبوعة بعرض حاجيات آسيا الوسطى.

### الخلاصة

(أ) يجب أن تتركز التحركات التنصيرية الرئيسية فى المجالات الآتية:

- ١- ترجمة الإنجيل وتوزيعه.
- ٢- إذاعات الإنجيل الناطقة باللغات المحلية.
- ٣- تشجيع النصارى الروس والصينيين على أن يكونوا منصرين وذلك من خلال الاتصال الشخصى بالرحلات وعبر الإذاعات مع التركيز على التنصير.
- ٤- العمل الشخصى مع المغتربين المسلمين القادمين من روسيا والصين.
- ٥- التنصير المباشر كلما كان ذلك ممكناً.

(ب) مناشدة: يا هيئات التنصير فى الغرب اتحدى! اتحدى لتنسيق وتنفيذ اتصال مستمر وشامل للوصول إلى:

- المغتربين المسلمين القادمين من روسيا والصين إلى الولايات المتحدة وأوروبا والشرق الأوسط، (على رغم من أن احتمال رجوع هؤلاء المغتربين إلى «وطنهم» فى آسيا الوسطى يبدو ضئيلاً إلا أنهم قد يساعدون على ترجمة الإنجيل وفى مجالات أخرى).

(ج) المسلمين فى آسيا الشيوعية عن طريق الرحلات العلمية والأعمال والسياحة.



## المراجع

ملاحظة: إذا لم تستطع الحصول على بعض هذه الكتب من المكتبة المحلية فلا تيأس، حيث يجري حالياً تطوير نظام قومی في الولايات المتحدة لإيجاد الكتب، وهذا النظام الذي يستخدم العقل الإلكتروني (يطلق عليه الخدمات الإعلامية لجامعة أوهايو) يحدد أماكن وجود الكتب التي تحتاجها في كافة المكتبات الرئيسية في الولايات المتحدة الأمريكية، وهو موجود الآن لدى الكثير من المكتبات العامة والمدارس.

Andey, David, *The Church in China Today... and Lessons We Can Learn From It* Chinese World Pulse (Evangelical Missionary Information Service) Vol 1, PP. 3- 5. 1977.

Allworth, Eddward, ed., **central Asia: A Century of Russian Role.** New - York: Columbia University Press, 1967.

كتاب يفيد كمرجع .

**The Nationality Question in Soviet Central Rule.** New - York: Praeger Publishers, 1973.

يحتوى على مقالات مثيرة حول موضوعات تهم كثيراً الإرساليات العاملة في وسط آسيا السوفيتية وعلى سبيل المثال: «الزواج على أساس عرقى كمؤشر للشعب الثقافى في وسط آسيا السوفيتية» و«القيادة والقومية: مقارنة بين أوزبكستان وكرغيزيا».

Bacon, Elizabeth E., *Central Asia Russian Rule: A Study in Culture Change.* Ithaca: cornell University Press, 1966]

تدرس المؤلفة في روسيا كما أنها قامت بالتنقل في منطقة آسيا الوسطى الإسلامية برعاية من جامعة ييل الأمريكية، وتصف الثقافات التقليدية في المناطق الريفية

ومناطق الواحات وكيف تغيرت تحت حكم القياصرة، ثم السوفييت من بعدهم.

Bennigsen, Alexander and Chantal Lemerrier- Quelpuejay, **Islam in the Soviet Union**, New - York: Praeger Publishers, 1970.

معالجة شاملة وتضم معلومات حديثة.

Billington, James H., **The Icon and the Axe**, New - York: Random House, 1970.

ربما كان هذا الكتاب أفضل الكتب المتوفرة حول «الروح الشعبية» الروسية، وهو كنز من المعلومات كتبت من قبل واحد من أبرز المتخصصين في الولايات المتحدة وهو نصراني أيضاً.

Broomball, Marshall, **Islam in China: A Neglected Problem**, London: Morgan and Scott, Ltd., 1910.

لازال أشمل كتاب من نوعه حول الموضوع.

Cable, Mildred and Francesca French, **George Hunter: Apostle of Turkestan**: London: China Inland Mission, 1948.

سيرة الحياة الذاتية لذلك المنصر العظيم الذي عمل في سنكيانج ويشتمل على صورة له ولوحات عديدة وخريطة وهو في ١٠٧ صفحات.

De Nayer, Jenny **Adventures With God**. New - York: Evangelical Publishers, 1942.

كانت الأنسة جيني دي ماير واحدة من القلائل جداً الذين قاموا بشهادة ناجحة بين المسلمين في منطقة كردستان الروسية.

Eliade, Mircea, **Shamanism: Archaic Technique of Ecstasy**. Translated from the French by W. R. Trask. Bollingen Foundation, Princeton University, 1964.

مرجع أساسى يتضمن قائمة طويلة من المصادر، تحتل هذه الديانة مكاناً مهماً بالنسبة للعديد من مسلمى آسيا الوسطى، كذلك من الضرورى استيعاب جوهر هذا النظام الدينى المهم.

Great Soviet Encyclopedia. Translation of the 3rd edition by McMillan, n. d.

صدر حتى الآن ١٧ - ١٨ مجلداً، تشمل معلومات واسعة عن الشركس والكازاخ ومجموعات أخرى.

« Identification List No. 3 », Stockholm: East Bible Institute, 1975.

تحتوى كل قائمة من هذه القوائم على أغنى المعلومات عن ترجمات الإنجيل إلى شعوب التيك فى الاتحاد السوفيتى.

Kalesnik, S. V., Chief Editor, **The Soviet Union**. Moscow: Mysel Publishers, n. d.,.

سلسلة من (١٦) مجلداً عن اتحاد جمهوريات الاتحاد السوفيتى (باللغة الروسية)، لقد أصدر الروس الكثير من المطبوعات حول الأقليات الإسلامية فى بلادهم.

Karutz, R. **Die Volker Nord and Mittel Asiens**. In German. Stuttgart:

يضم الكتاب معلومات عن العديد من الشعوب إضافة إلى رسومات توضيحية فى موضوع علم الأجناس البشرية.

Katz, Zer, Rosemarie Rogers and Frederic Harned, editors, **Handbook of Major Soviet Nationalities**. New - York: The Free Press, 1975.

أحد المراجع الرئيسية التى تعالج موضوع الشعوب التيكية فى آسيا الوسطى الشيوعية.

Khan, M. Rafiq, **Islam in China**. Delhi: National Academy, PP. 2, 9, 100, 1963.

واحد من المصادر القليلة جداً التى تعالج الموضوع بصورة موسعة وباللغة الإنكليزية من قبل كاتب غير غربى.

**Krader, Lawrence, Social Organization of the Mongol - Tukic Pastoral Nomads:** The Hague: Indiana University Publications, 1963.

**Peoples of Central Asia.** Bloomington: Indiana University Press, 1971.

كتاب ضروري لأية مكتبة مهما كانت صغيرة عن منطقة آسيا الوسطى  
الشيوعية.

Latourette Kenneth Scot, **Christianity in Revolutionary Age.** Grand Rapids: Zondervan, 1969.

يحتوى على ثروة من المعلومات عن روسيا والصين.

....., A History of the Expansion of Christianity. Grand: Zondervan, 1970.

سلسلة من المجلدات.

**Moslem Unrest in China,** New Delhi: Eurasia Publishing House, 1963.

معالجة بليغة بأسلوب مرغوب، وتحاول أن تدعم بالوثائق عملية تصفية عدة ملايين من المسلمين خلال سنوات الاضطراب بعد الثورة الصينية، يشتمل الكتاب على ٦٤ صفحة.

National Basic Intelligence Factbook, Washington D. C: Central Intelligence Agency n. d.

مصدر ممتاز جداً (سيصدر مرتين كل عام) للإحصائيات القومية الهامة.

Noris, Martin R., **Gateway to Asia: Sinkiana, Frontier of the Chinese Far West** New - York: John Day, 1944.

دراسة قديمة ولكنها ضرورية عن منطقة استراتيجية من مناطق جمهورية الصين الشعبية والتي يطلق عليها الآن اسم «منطقة سينكيانك يوكر للحكم الذاتي».

Pai, Shou - Yi, et al, **Histsu, Huijiao, Huiming Luen Jiy.** In Chinese, Hong Kong: Chung Publishing Co.

مجموعة من المقالات عن القومية وديانة وشعوب الهيو.

« Permanent International Altasiatic Conference Newsletter », Indiana: Indiana University, Department of Uralic Studies, n. d.

تغطي هذه النشرة المعلومات المعاصرة عن الدراسات المتعلقة بآسيا الوسطى.

« Peoples of the Soviet Union », Mao. Washington D. C: National Geographic Society, 1976.

الجانب الأول هو خريطة أثنوغرافية مفصلة ودقيقة، أما الجانب الثاني فهو خريطة جغرافية - سياسية تحتوي على صور وشروحات مختصرة عن بعض الأقليات الإسلامية المهمة.

Pierce, Richard A., **Soviet Central Asia: A Bibliography**. Part 3: 1917 - 1966,

Berkely: University of California, Centre for Slavic and East European Studies, 1966.

**Religion in Communist Lands**. Kent England: Keston College, Centre for Studies of Religion and Communism, n. d.

مجلة ممتازة تحتوي على مقالات ووثائق من تقارير الكنائس وأخبار مختصرة وقائمة بالمراجع.

Schwartz, Henry G., **Chinese Politics Towards Minorities**. Occasional Paper No. 2. Western Washington State College, 1971.

تجميع ذو فائدة لبعض المواد المرجعية.

Sebeok, Thomas, editor, **Nationalities Solidarity** (Mintsu Tuan Chieh) Nationalities Illustrated (Mintsu Huapa). Hague: Monton, 1970.

كلتاها مجلتان تطبعان في الصين وهاتان المجلتان، إضافة إلى أخرى غيرهما تمت الإشارة إليها في مقال كتبه كون كانك بعنوان «اللغات القومية» ونشر في مجلة

Current Trends in Linguistics.

Shabad, Theodore, **Geography of the U. S. S. R.**, New - York:  
Colombia University Press.

دراسة قديمة ولكنها قيمة .

Sinor, Denis, **Introduction A L'Etude de L'Eruasie Centrale.**  
Wiesbaden: Otto Harrassowitta, 1963.

يغطي الكتاب «كتب ومقالات في كافة اللغات نشرت ما قبل عام ١٩٦١» ويعتبر  
مرجعاً أساسياً في ٣٧١ صفحة .

....., Inner Asia, Bloomington: Indiana University Press, 1971

مفيد جداً في التدريس وموضوعه ما قبل الفترة الحديثة .

Smirnoff, Eugene, **A Short Account of the Historical Development and  
Present Position of Russian Orthodox Mission.** London: rivingtons.

هذا الكتاب يستند على دراسة واقعية لتقارير أعدها الوكيل الرئيسي للمجمع  
الكنسي المقدس وكذلك تقارير بعض الإرساليات المختلفة .

Sparks, 1:6, 4:4, 176.

4:10, 1977.

نشرة إخبارية نصف شهرية على مستوى رفيع يصدرها معهد الدراسات السلافية  
وهو يتفرع عن جمعية الكتاب المقدس السلافي في مدينة ويتون ولاية أيلينوى .

Tan, Hasin Editor, Chung Huo Shao Ming Tsu Hsin Mao. In Chinese.  
Hong Kong: Shanghai Book Co., Ltd.

كتاب جديد عن شعوب الأقليات في الصين .

**Twonsed, W. Cameron, They Found Common Language.**  
New - York: Harper and Row 1977.

ملاحظات حول «الاتصال من خلال التعليم الثنائي اللغة» كما تم العمل به في  
مناطق ما وراء القوقاز والتي تسكنها أغلبية مسلمة .

Vakhabor, Abdula, **Islam in the U. S. S. R.**, Moscow Novost Press Agency Publishing House, 1972.

التفسير السوفييتى لتاريخ المسلمين السوفييت وحقوقهم الدينية فى الوقت الحاضر والعلاقات بينهم وبين المسلمين فى العالم.

Wingate, R.O., **The Steep AScent**. London: British Foreign Bible Society, 1948(?).

يتحدث الكتاب عن تاريخ النصارى اليويقر فى منطقة كاشكار، وهى الكنيسة الأهلية التركية الأهلية الوحيدة فى آسيا الداخلية، وأعضاء هذه الكنيسة الذين يبلغ عددهم ٢٠٠ هم جميعاً مسلمون متنصرون.

